

الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

أ. بيانات التوثيق

١. تاريخ نشأة مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين

إن تاريخ تأسيس مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين التي كانت تسمى في الأصل "بوندوك تحفيظ القرآن هوسادا" تحت إشراف مؤسسة "قرية طيبة" بمدير الأستاذ توفيق الرحمن وبتوجيه من السيد أنور هديمي. تأسست مدرسة "مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين" لمواصلة المثل العليا للسيد أنور هديمي في تخرج ١٠٠٠ حافظ للقرآن في مدينة بانجرماسين. تم إنشاء هذا المهجع في حي (مجمع) هوسادا. في البداية سُمي هذا المهجع باسم "بوندوك تحفيظ القرآن في هوسادا بنجرماسين" لأن مؤسسه أراد أن يُدرج هذا المهجع في بيانات وزارة الدين، وبعد أن قامت وزارة الدين بالتسجيل والتدقيق في المهجع تبين أن هذا المهجع لا يستوفي الشروط اللازمة لتسميته مهجعاً وكان من الأنسب أن يسمى "مدرسة دينية" فسمي مدرسة دينية تحفيظ القرآن هوسادا بنجرماسين لأنه مأخوذ من اسم الحي الذي تقع فيه هذه المدرسة.

تأسست مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا لدينية بنجرماسين رسمياً في ٠٤ يناير ٢٠٢١، بمبنى مدرسي واحد. ولكن نظراً للعدد الكبير من الطلبات الذين يرغبون في التسجيل ولم تعد الطاقة الاستيعابية لمبنى المدرسة كافية، تم بناء مبنى مدرسي ثانٍ تم إنشاؤه في نفس العام ٢٠٢١، وبالتحديد في 0١ يونيو

٢٠٢١، نظرًا للعدد الكبير من الطالبات المهتمين بتعلم وحفظ القرآن في هذه المدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين.

٢. الملف الشخصي للمدرسة

اسم المدرس : مدرسة الدينية تحفيظ القرآن هوسادا بنجرماسين
 المؤسسة : قرية طيبة
 عنوان : شارع فاغيان هداية الله حي هوسادا فرماي، دائرة القري
 سوغاي جيغاة، ناحية بنجرماسين الشمال، مدينة
 بنجرماسين، مقاطعة كاليمنتان الجنوبية، الرمز البريدي
 ٧٠١٢١.

٣. الرؤية والرسالة والأهداف المدرسة

(أ) الرؤية

تحقيق مؤسسة تعليمية قائمة على القرآن الكريم متفوقة ومتكاملة مع العلم والتكنولوجيا وقائمة على الإيمان والتقوى

(ب) الرسالة

توفي بيئة تعليمية نظيفة ومريحة وملائمة وممتعة متكاملة بالعلم والتكنولوجيا، ومتكاملة مع قيم القرآن حتى تتمكن من إنشاء جيل يفكر حضاريا ويتحلى بأخلاق القرآن. على أهل السنة والجماعة

(ج) الأهداف

- تحسين نوعية التقوى لله سبحانه وتعالى.
- نشر تعاليم الإسلام وتوجيه المجتمع وفق ما جاء به الإسلام.

- التنقيب وزيادة إمكانيات حافظ حافظ حافظ والقدره على تحفيز المسلمين بشكل عام والطالبات/ المراهقين بشكل خاص للاستمتاع وحب القراءة والحفظ والفهم وممارسة محتوى القرآن.
- القدرة على إدراك القيم النبيلة التي يتضمنها القرآن الكريم في كل نشاط من أنشطة اليومية وفي المجتمع.
- خلق روح جيل الشباب الذين يستطيعون استيعاب القرآن في أنفسهم حتى يتمكن القرآن من تعزيز البصية والعبادة والأخلاق والروحانية.

٤. هيكل الإدارة المدرس

الجدول ٤،١ هيكل إدارة مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية

بنجرماسين

اسم الإدار	هيكل الإدار
توفيق الرحمن	المدير
أنوار هديمي	المؤسس
رحمة هداية	الخازن
١. يولياء ٢. زينب جيلان ٣. ريسي ليانتي	المحافظة
هداية الجنة	المدرسة الدائم
علي معمر	مدرس المفتاح للعلوم

(البيانات المأخوذة من مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين،

يونيو ٢٠٢٤)

٥. بيانات الطالبات في المدرسة

تقع المدرسة في موقع استراتيجي بالقرب من جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين على بعد حوالي عشر دقائق فقط من الحرم الجامعي، مما يجعلها مكاناً مثالياً للطالبات الذين يرغبون في تعميق معرفتهم بالقرآن أثناء مواصلة دراستهم الأكاديمية. غالبية الطلاب الذين يسكنون في دار التحفيظ هذه هم طلبة من جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية، نظراً لسهولة الوصول إليها وقصر مدة السفر. ومع ذلك، فإن العديد من الطالبات يأتون أيضاً من جامعات أخرى في بانجرماسين، مثل الجامعة الإسلامية في كاليمانتان (UNISKA)، وجامعة لامبونغ مانغكورات (ULM)، والجامعة المفتوحة (UT). في الواقع، هناك أيضاً من ينتمون إلى خلفيات تعليمية مختلفة مثل مدرسة هوسادا الثانوية المهنية العليا، مما يضيف أيضاً إلى تنوع الخلفية التعليمية للطلاب في دار التحفيظ هذه. موقعها في وسط المدينة، بالقرب من العديد من الجامعات الكبرى في بانجرماسين، يجعل من دار التحفيظ الخيار الأفضل لمن يرغبون في تحقيق التوازن بين التعليم الرسمي والتقوية الروحية من خلال حفظ القرآن وتعلمه.

منذ إنشائها، اجتذبت المدرسة العديد من الطالبات المحتملين لدرجة أن عدد المتقدمين في عامها الأول كان كبيراً جداً لدرجة أنه تم تشكيل قائمة انتظار. ومع ذلك، بعد تقسيم الحرم الجامعي الرئيسي لجامعة إسلام نيجيري أنتاساري بانجرماسين إلى قسمين، اضطرت بعض الطالبات إلى ترك الدراسة في المدرسة. كان هذا بسبب التزامهن بالانتقال إلى الحرم الجامعي الجديد لجامعة إسلام نيجيري أنتاساري بانجرماسين، الواقع في بانجبارو، وهو يبعد مسافة كبيرة عن بانجرماسين.

الجدول ٤,٢ طالبات مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين

رقم	الاسم	التعليم الآن
1	Aisyah	جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)
2	Amaliya Rohmah	جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)
3	Nina Maulida	جامعة كاليمنتان الإسلامية (UNISKA)
4	Annisa fitri	جامعة لامبونج مانكورات الحكومية (ULM)
5	Corrina Dewi Irawati	جامعة كاليمنتان الإسلامية (UNISKA)
6	Diah Ayu Puspita Sari	جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)
7	Dina Dharma Winata	جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)
8	Dita	جامعة لامبونج مانكورات الحكومية (ULM)
9	Fathimatuz zahra	جامعة لامبونج مانكورات الحكومية (ULM)
10	Fatimah	جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)
11	Fatmawati	جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية

بنجرماسين (UIN)		
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Ghina Ilma Rosyidah	12
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Ghina Sofia Mahfuzah	13
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Hafidzoh Zokhairia Lathifa	14
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Hashifa Kiramim	15
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين(UIN)	Hidayati	16
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين(UIN)	Kania Husna	17
جامعة لامبونج مانكورات الحكومية(ULM)	Maulida	18
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين	Maya Andelina	19
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين(UIN)	Maya Mawarni	20
جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين(UIN)	Nazwa Aulia	21

	Anisya Sholihah	22
جامعة لامبونج مانكورات الحكومية (ULM)	Puteri Rahayu	23
جامعة لامبونج مانكورات الحكومية (ULM)	Rima Sugianti	24
الجامعة المفتوحة (UT)	Rini Zainab	25
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Rizka	26
الجامعة المفتوحة (UT)	Rizqina	27
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Selfiana	29
جامعة لامبونج مانكورات الحكومية (ULM)	Siti Badariyah	30
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Siti Khairiyah	31
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Siti Suharni	32
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Yanti	33
المدرسة الثانوية المهنية العليا هوسادا (SMK Unggulan Husada)	Yona Ghita Indah Safitri	34
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Zira	35
جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين (UIN)	Ziyadatul Husna	36

(البيانات المأخوذة من مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية بنجرماسين
بنجرماسين، يونيو ٢٠٢٤)

٦. برنامج أنشطة المدرسة

الجدول ٤,٣ برنامج النشاط اليومي مدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية
بنجرماسين

المكان	النشاط	الوقت
غرفة البرامج	صلاة الصبح جماعة	05:00-05:30
غرفة البرامج	حلقة القرآن الصباح	06:00-07:00
غرفة البرامج	جدول أعمال أنشطة كل طالبات	07:00-18:30
غرفة البرامج	صلاة المغرب جماعة	18:30-19:00
غرفة البرامج	صلاة العشاء جماعة	19:20-20:00
غرفة البرامج	تعليم اللغات الأجنبية (العربية والإنجليزية) بالتناوب كل أسبوع	20:25-20:45
غرفة البرامج	حلقة	20:45-21:30

الجدول ٤,٤ جدول التعليم في المدرسة الدينية تحفيظ القرآن هوسادا

النشاط	الوقت
--------	-------

ليلة الثلاثاء	استبدال جدول الحلق بتلاوة التبيان
ليلة الأربعاء	استبدال حلقة القرآن بتعليم الكتاب "رياض الصالحين"
صباح الأربعاء	استبدال حلقة القرآن بتعليم "المفتاح للعلوم" (نحو)
ليلة الجمعة	استبدال حلقة القرآن بتلاوة مولد سمط الدرر أو مولد الدباعي أو البردة
صباح الجمعة	استبدال حلقة القرآن بتعليم "فتح القريب"
ليلة السبت	استبدال حلقة القرآن بتعليم "الذخيرة المشرفة"

(البيانات المأخوذة من المدرسة الدينية تحفيظ القرآن هوسادا بنجرماسين، يونيو

(٢٠٢٤)

٧. المرافق والبنية التحتية المدرسية

الجدول ٤,٥ مرافق والبنية التحتية المدرسة الدينية تحفيظ القرآن هوسادا

التسهيلات	الجملة	البيان
السكان	٢	جيد
غرفة برنامج النشاط	١	جيد
غرفة النوم	٣٣	جيد
مطبخ الحساء	٢	جيد
الحمام	٣٥	جيد
المرحاض	٣٦	جيد

جيد	٤٠	المكتب
جيد	٣٧	المروحة
جيد	٣٤	خزانة
جيد	٣٣	الفرش
جيد	٢	الغسالة
جيد	٢	Wifi
جيد	٢	الثلاجة
جيد	٢	الميكروفون
جيد	١	الموقف
جيد	١	السبورة
جيد	٦	المدرسة
جيد	٤	الأريكة
جيد	٤	البساط

(البيانات المأخوذة من المدرسة الدينية تحفيظ القرآن هوسادا بنجرماسين،

يونيو ٢٠٢٤)

ب. تقديم البيانات

١. تطبيق طريقة "المفتاح للعلوم" في تعليم مهارة القراءة

وبناءً على الملاحظات الميدانية من خلال المقابلات التي أجرت الباحثة، تبين أن طريقة المفتاح للعلوم بدأت أولاً في مدرسة سدوجيري الإسلامية الداخلية في باسوروان. ثم تم تبني هذه الطريقة وتطبيقها في مدرسة دينية تحفيظ القرآن بحصانة. كما جاء في مقابلة مع مدرس طريقة المفتاح (الأستاذ علي معمر)

بتاريخ ١٢ يونيو ٢٠٢٤ قال "لقد أجريت هذا التدريب في المدرسة الداخلية الإسلامية السدوجرية المسماة (مفتاح للعلوم)، فهي من أقدم المدارس في سدوجري، هذه المدرسة الداخلية الإسلامية السدوجرية هي المنشئ الأول لطريقة المفتاح للعلوم".

وبناءً على نتائج الملاحظات الميدانية، فإن تطبيق تعليم القرآن الكريم بطريقة المفتاح في مدرسة دينية تحفيظ القرآن الكريم بنجرماسين يتم مرة واحدة في الأسبوع، أي كل يوم أربعاء في الساعة ٠٦:٠٠ - ٠٧:٣٠ صباحاً، بمدة تدريس ٩٠ دقيقة. الكتاب المدرسي المستخدم هو كتاب المفتاح للعلوم المجلد الأول والثان من المفتاح. يتعلق المجلد الأول بإدخال جمل المحتوى الاسم والفعل والحروف. وفي الوقت نفسه، يتعلق المجلد الثان، بإدخال العصمة من منظور النكيةرة والمعاريف والمذكر والمؤنث وكذلك الجميد والمشتاق. كما قال الأستاذ علي معمر (مدرس طريقة المفتاح) "كتاب التدريس هو كتاب المفتاح في العلوم الشرعية المجلدات من ١ إلى ٤. ولكننا هنا نركز فقط على تعلم المجلدين الأول والثاني".

يتكون تطبيق طريقة تعلم "المفتاح للعلوم" من ثلاثة أنشطة رئيسية، وهي الأنشطة التمهيديّة والأساسية والختامية. وذلك وفقاً لنتائج الملاحظات الميدانية والمقابلات مع الأستاذ علي معمر (مدرس طريقة المفتاح). وأوضح أن "تنفيذ التعلم يجب أن يتبع الخطوات المنصوص عليها في الكتاب المدرسي". ووفقاً له، فإن المادة الموجودة في الكتاب قد تم ترتيبها بشكل منظم، لذلك لا يمكن للمعلم الخروج عن الإرشادات الموجودة. وأما بالنسبة لتطبيق طريقة المفتاح العلم في تعلم

مهارات القراءة في المدرسة تحفيظ القرآن هوسادا الدينية فتتكون من مقدمة وأنشطة أساسية وأنشطة ختامية.

أ) مقدمة

المرحلة المقدمة في تطبيق طريقة "المفتاح للعلوم" تبدأ بسلام المدرس على الطالبات. ثم يتابع المدرس بقراءة التوسل بالفاتحة. بعد ذلك، يتم قراءة الدعاء الجماعي كما هو موجود في بداية كتاب المفتاح. ثم يتلو الجميع نظماً من كتاب "نظم المفتاح" الذي يتضمن ألحاناً مقسمة إلى جزأين: الألحان باللغة العربية والألحان باللغة الإندونيسية المكتوبة بالأحرف العربية الملايوية، والتي ترتبط بشرح المادة. بعد ذلك يتم قراءة الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. في هذه المرحلة، يقدم المعلم أيضاً توجيهات موجزة تهدف إلى توضيح أهداف التعلم بشكل واضح للطالبات، مما يساعدهم على فهم اتجاه التركيز في الدرس والتحضير الجيد للمرحلة الأساسية من التعلم. تستغرق هذه الأنشطة حوالي ٢٠-٢٥ دقيقة.

ب) الأنشطة الأساسية

في هذه المرحلة، يبدأ المعلم بشرح المادة التي ستتم دراستها بعمق للطالبات. وعادة ما تكون المادة المقدمة متعلقة بعلم الإعراب، وهو دراسة التغيرات التي تطرأ على العلامة في أواخر الكلمات العربية حسب موقع الكلمة في الجملة. ولا يكون هذا الشرح نظرياً فقط، بل يكون

مصحوباً بأمثلة مباشرة من كتاب "المفتاح العلوم" وبعض الأمثلة المأخوذة من كلمات في القرآن الكريم.

بعد الانتهاء من الشرح، تبدأ جلسة الأسئلة والأجوبة. في هذه الجلسة، تتم دعوة للطالبات لفهم المزيد عن الإعراب من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم. تدور هذه الأسئلة عادةً حول التحليلات النحوية للجمل، مثل: "هل هذه الكلمة معربة أم مبنية؟" أو "ما هو إعراب هذه الكلمة وما هي علاماتها؟" بهذا النوع من الأسئلة والأجوبة لا يحفظ الطالبات المادة فحسب، بل يتعلمون أيضاً تحليل بنية اللغة العربية وفهمها بعمق.

طريقة تدريس المفتاح العلوم لها مبدأ رئيسي يسمى "اشرح، اسأل"، وهذا يعني أنه بعد انتهاء المعلم من شرح المادة، يتبعه مباشرة أسئلة لاختبار فهم الطالبات. وهذا يعني أنه بعد انتهاء المعلم من شرح المادة، يتبع ذلك مباشرة أسئلة لاختبار فهم الطالبات. كما قال الأستاذ علي معمر (مدرس طريقة المفتاح): "ففسير على ما في الكتاب، عادةً هكذا يقدم القواعد أولاً بعد القواعد هناك أمثلة في المثال (في حالة الرفع كيف، والنصب كيف، والجر كيف) المثال مباشر وهو مفيد جداً لأنه في الكتاب يصفون بالرسوم البيانية ثم في كل قاعدة ملحوظات مهمة إذا كانت القاعدة العامة هكذا، وإذا كان هناك حدث خاص هناك ملحوظة هكذا."

يستغرق هذا النشاط بأكمله حوالي ٣٠ دقيقة، يتم خلالها استخدام هذا الوقت على النحو الأمثل لاستكشاف فهم الطالبات، مما يضمن إتقانهم ليس فقط للنظرية، ولكن أيضًا للتطبيق العملي لما تم تعلمه. تم تصميم هذه الطريقة لصقل قدرة الطالبات على فهم النصوص العربية وتحليلها بشكل مستقل في المستقبل.

ج) الأنشطة الختامية

أما المرحلة الختامية فهي عبارة عن جلسة تدريبية يتناوب فيها الطلاب على قراءة كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم". والغرض من هذه المرحلة هو التدرب على القدرة على قراءة النص العربي مباشرةً وتقوية الفهم الذي تم تعلمه خلال الجلسة السابقة. يُمنح كل طالب فرصة القراءة والحصول على تصحيحات من المعلم إذا كانت هناك أخطاء في النطق أو الفهم. ويستمر هذا النشاط حوالي ٣٠ دقيقة وهو مهم جدًا لتدريب الطالبات على مهارات القراءة وخاصة في قراءة الكتب الفصحى والقرآن الكريم بطلاقة ودقة أكبر.

٢. قدرة الطالبات في تعلم مهارة القراءة بطريقة

في هذا القسم، سيتم وصف نتائج البحث حول قدرة الطالبات في تعلم مهارة القراءة باستخدام طريقة المفتاح للعلوم. وتتكون البيانات المقدمة من نوعين رئيسيين، وهما البيانات الكمية المتمثلة في البيانات الكمية في شكل درجات مئوية لقدرة الطالبات على قراءة الكتاب،

والبيانات الكيفية التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع الطالبات فيما يتعلق بتجاربهم بعد تطبيق هذه الطريقة. ويهدف وصف هذين النوعين من البيانات إلى تقديم صورة شاملة عن قدرة الطالبات على القراءة.

من نتائج التوثيق التي حصل عليها الباحث، يقدم الجدول التالي الذي يوضح النسبة المئوية لقدرة الطالبات على قراءة الكتاب. ومن المتوقع أن يقدم هذا الجدول تصورًا واضحًا لتوزيع قدرات الطالبات، مما يسهل على القراء فهم مستوى تحصيل كل طالبة في المشاركة في التعلم باستخدام طريقة الـ "مفتاح العلوم". من بين جميع الطالبات، هناك ١٠ طالبة من بين جميع الطالبات الذين حضروا الدرس منذ فترة طويلة وانتظموا في حضور الدروس لتوضيح قدرتهم على قراءة النص، بحيث تكون البيانات المقدمة هي تمثيل لحالة الطالبات الذين حضروا الدرس.

الجدول ٤,٦ النسبة المئوية لقدرة الطالبات على قراءة الكتب

الجوانب المقيّمة					الاسم	رقم
مجموع الدرجات	الثقة بالنفس	مخارج الحروف	طلاقة القراءة	ودقة الحركات		
12	3	3	3	3	Rahmayanti	1
11	3	2	3	3	Naela Nabila	2
13	3	3	3	4	Sri	3
12	3	3	3	3	Nina Maulida	4
12	3	3	3	3	Putri Rahayu	5

12	3	3	3	3	Biki Nadwa F.	6
12	3	3	3	3	Siti Suharni	7
12	3	3	3	3	Dinna D.	8
12	3	3	3	3	Muzdalifah	9
12	3	3	3	3	Hidayati	10
120	الجملة					
160	المقدار الأقصى					

وصف الدرجة: ٤ = ممتاز، ٣ = جيد، ٢ = مقبول، ١ = ناقص

$$\text{تقييم المهارات} = 100 \times \frac{\text{عليها حصلت التي الدرجات عدد}}{\text{للدراجات الأقصى العدد}}$$

$$100 \times \frac{120}{160} = \text{تقييم المهارات}$$

$$100 \times 0,75 = \text{تقييم المهارات}$$

$$75 = \text{تقييم المهارات}$$

استناداً إلى النسب المئوية الواردة في الجدول أعلاه، تُظهر نتائج التقييم أن متوسط درجات الطالبات وصل إلى ٧٥، وهي مدرجة في فئة "جيد" التي تتراوح درجاتها بين ٦٥-٧٩. تشير كلمة "جيد" هنا إلى متوسط قدرة الطالبات في إتقان جوانب التقييم. وهذا يوضح أن غالبية الطالبات قادرات على فهم وتطبيق قواعد القراءة بشكل جيد وفقاً لطريقة "المفتاح للعلوم". ويمكن ملاحظة

ذلك من خلال استجابة الطالبات الإيجابية للطريقة، حيث يظهرن الثقة عند قراءة النصوص العربية.

وهذا يتماشى مع نتائج المقابلات التي أجراها الباحثة مع العديد من الطالبات، حيث ذكر معظم الطالبات أن طريقة المفتاح ساعدتكم حقاً في فهم قواعد القراءة. كما أن استخدام الأمثلة في هذه الطريقة يجعلهم أكثر ثقة في تطبيق القواعد التي تعلموها، فهذه الطريقة لا تساعد فقط في تحسين مهارات القراءة بل تعمق فهمهم لتركيب الجملة وموقع الكلمات في النص. وكما قالت طالبة تدعى هدايتي: "أشعر أن قدرتي على قراءة الكتاب الأصفر قد تحسنت. لأننا نتدرب ليس فقط على القراءة ولكن أيضاً على تحديد موضع الكلمات في النص."

كما قالت طالبة أخرى تدعى مايا أدلينا: "إن شاء الله تعالى؛ لأني في ممارسة القراءة بعد أن درست كتاب المفتاح، فهمت بعض الأمور التي أصبحت معينة في الكلمات أو الجمل عند قراءة الكتاب، وذلك مستفاد من شرح الأستاذ في الكتاب."

بالإضافة إلى ذلك، أبرز بعض الطالبات أيضاً فوائد طريقة المفتاح في مساعدتكم على فهم المزيد عن أنواع الكلمات في اللغة العربية. على سبيل المثال، أوضحت الطالبات زيادة الحسنة وسلفيانية وفاطمة أن هذه الطريقة سهلت عليهن التعرف على أشكال مختلفة من الكلمات، مثل الهمزة والحروف والفاء. قالت زيادة الحسنة: "بهذه الطريقة يمكنني تمييز مختلف أنواع الهجاء والحروف

والألف في اللغة العربية. معرفة مختلف أنواع الهجاء، والبدء في التمكن من قراءة الكتاب الأصغر قليلاً".

ج. التحليل البيانات

١. تطبيق طريقة "المفتاح العلوم" في تعليم مهارة القراءة

تبين من نتائج البحث تطبيق طريقة المفتاح في تعلم مهارة القراءة في مدرسة ثنية السعادة كسلسلة من الأنشطة الديناميكية والتفاعلات بين الطالبات والمدرس. لا تركز هذه الطريقة على تقديم المادة فحسب، بل تخلق بيئة تعليمية تفاعلية وتعاونية. وهذا يتوافق مع مبدأ التعلم النشط الذي يعطي الأولوية لمشاركة الطلبة في عملية التعليم والتعلم. ولذلك، يجب أن يتم تطبيق طريقة المفتاح بشكل منهجي وقائم على إجراءات تعليمية منظمة. وتتيح هذه العملية المخططة لطالبات المدرسة ليس فقط فهم النظرية فحسب، بل أيضاً تطبيق معارفهن عملياً، وبالتالي تحسين مهارتهن في القراءة بشكل كبير. يتماشى هذا النهج مع مفهوم التعلم النشط الذي تمت مناقشته في الأدبيات، حيث تعد مشاركة الطلبة في المناقشة والسؤال والجواب والعمل الجماعي أمراً أساسياً لتحقيق فهم أعمق.

أ. مقدمة

بناءً على نتائج البحث، تعتبر الأنشطة التمهيديّة في التعلم خطوة مهمة قبل البدء في الأنشطة الأساسية. والهدف من ذلك هو خلق جو

مواتٍ، حتى يتمكن الطلاب من متابعة الدرس بشكل جيد. لا يقتصر هذا النشاط على التعريف بالمادة فحسب، بل يحفز الطلبة ويشرح لهم أهداف التعلّم، بحيث يكونون مستعدين بشكل أفضل للمشاركة بفعالية في عملية التعلّم اللاحقة. الأنشطة التمهيديّة، التي تتضمن تلاوة النظم والآيات وشرح أهداف التعلّم، وبالتالي إعدادهم ذهنيًا ومعرفيًا للمادة القادمة. في هذه الحالة، تساعد المقدمة الواضحة وتلاوة المادة الأولى على بناء سياق ذي صلة بالموضوع، بحيث يمكنهم فهم المعرفة الجديدة وربطها بسهولة أكبر بالمعارف الموجودة لديهم.

يتماشى هذا مع رأي دوي أجوس سودجيمات وآخرون (٢٠٢٠) بأن أنشطة التعلّم تتأثر بشدة بالمراحل الأولى أو التمهيديّة. لذلك، يجب أن يتم تخطيط وتنفيذ الأنشطة الأولى بشكل منهجي ومرن وفعال وكفء. في الأنشطة التمهيديّة، هناك عدة خطوات مهمة في إجراء التعلّم، وهي تهيئة الظروف الأولى التي تدعم التعلّم. ويشمل ذلك خلق موقف وجو صف دراسي جذاب، والتحقق من حضور الطلبة وتهيئة استعداد الطلبة للتعلّم. ومن المهم أيضًا تهيئة جو تعليمي ديمقراطي. بالإضافة إلى ذلك، يعد تنفيذ أنشطة الاستيعاب والاختبارات الأولى جزءًا من الأنشطة التمهيديّة لقياس فهم الطلبة قبل البدء في المادة التعليمية. من خلال اتباع منهج منهجي كما هو موضح في طريقة المفتاح، يمكن للطلبة أن يكونوا أكثر تركيزًا وانخراطًا في التعلّم.

ب. الأنشطة الأساسية

من نتائج الدراسة أن النشاط الأساسي هو مرحلة مهمة من مراحل النشاط الأساسي، حيث يتفاعل المعلمون والطلبة بفاعلية لتحقيق أهداف التعلم المحددة. في مرحلة النشاط الأساسي، والتي تتضمن شرحًا متعمقًا لمادة الإعراب وجلسة سؤال وجواب، تعتمد طريقة المفتاح نظام "اشرح، اسأل"، حيث يقوم المعلم بنقل المادة التعليمية مع التركيز على نشاط المتعلم. يقوم المعلم بدور الميسر الذي يسهل عملية التعلم، ويقدم الدرس باستراتيجيات وأساليب ووسائل تعزز الفهم. ومن خلال جلسات الأسئلة والأجوبة، يشارك الطلاب بشكل مباشر لتعميق الفهم.

يشجع التعلّم النشط على مشاركة الطلبة المباشرة في عملية التعلّم من خلال التفاعل والتطبيق العملي، مما يعزز فهمهم. تسمح طريقة "اشرح، اسأل" المطبقة في هذه الجلسة للطلبة بممارسة التحليل النحوي مباشرة بعد الشرح النظري، مما يدعم مبدأ التعلم النشط الذي يعطي الأولوية للتفاعل والتطبيق العملي للمادة. كما أوضح كوسويو (٢٠٢٣)، في بحثه "ابتكار الأساليب في تعلم اللغة العربية". تعطي التقنيات التفاعلية في تعلّم اللغة العربية الأولوية لمشاركة الطلبة النشطة من خلال أنشطة متنوعة تسهل المشاركة والمناقشة والتحليل. وبهذا الأسلوب، لا يعمل الطلبة كمتلقين للمعلومات فحسب، بل كمتعلمين نشطين أيضًا. ومن أمثلة التقنيات التفاعلية "جلسة السؤال والجواب"، والتي تتماشى مع المبادئ الأساسية لطريقة المفتاح.

ج. الأنشطة الختامية

الأنشطة الختامية في التعلم لها دور حاسم في دمج الأنشطة المختلفة التي تدعم فهم الطلبة. بناءً على نتائج البحث. في هذه الجلسة، يتناوب التلامذة على قراءة كتاب "تعليم المتعلم" ويتلقون تغذية راجعة من المعلم، ويتم إجراء هذا الاختبار لقياس مستوى فهم الطلبة بحيث يصبح التعلم أكثر تركيزًا. يؤكد التعلّم القائم على المهام على أهمية الممارسة المباشرة، حيث تساعد تمارين القراءة والتصحيحات من المدرّس على تطبيق معارفهم وتصحيح الأخطاء وتقوية مهارات القراءة.

يتماشى هذا مع عغوسي دوي سودجيمات وأصدقائه في "تخطيط التعلم المهني" بأن الأنشطة الختامية في التعلم تعمل على دمج الأنشطة المختلفة التي تدعم فهم الطالب. في نهاية الحصة، يمكن للمعلمين إجراء اختبارات أو اختبارات قصيرة لقياس فهم الطلبة، وذلك في نهاية الحصة. يؤكد التعلّم القائم على المهام على أهمية الممارسة العملية والتغذية الراجعة لتطوير مهارات الطلبة العملية. تتيح الممارسة العملية للقراءة والتصحيح المباشر من المعلم للطلبة تطبيق معارفهم في الوقت الحقيقي، وتصحيح الأخطاء، وتقوية مهارات القراءة والفهم لديهم، وفقًا لمبادئ هذه النظرية.

تتبنى طريقة "المفتاح لعلوم" في تعلم مهارة القراءة في هذه المدرسة منهجًا منظمًا، ويتبع هذا المنهج مبادئ نظرية التعلم التي

تعطي الأولوية للترتيب المنهجي للمادة ومراحلها الواضحة. تتماشى خطوات التعلم الموصوفة في هذا التحليل مع تلك التي وصفها فريق المفتاح ليل العلوم (٢٠١٧) في " دليل مستخدم المفتاح للعلوم لمدرسة سيدوجيري الإسلامية الداخلية". تقسم طريقة "المفتاح للعلوم" تنفيذ تعلم اللغة العربية إلى ثلاثة أجزاء رئيسية: المقدمة، والأنشطة الأساسية، والختام. تهدف المقدمة إلى إعداد الطلبة بالمعلومات الأولية ذات الصلة، بينما تركز الأنشطة الأساسية على الفهم المتعمق وتطبيق المادة. أخيراً، توفر الجلسة الختامية فرصاً للطلبة للتدرب والحصول على التغذية الراجعة، مما يضمن أن يتم التعلم بطريقة شاملة ومتكاملة، كما هو متوقع في النهج النشط لتعليم اللغة.

٢. قدرة الطالبات في تعلم مهارة القراءة بطريقة

بناءً على نتائج البيانات التي حصل عليها الباحثة، يمكن توضيح أن قدرة الطالبات على قراءة الكتب في معهد تحفيظ القرآن حسادة في بانجراماسين عمومًا تقع في فئة "جيد"، مع متوسط درجات يصل إلى ٧٥%. تتراوح هذه الدرجات بين ٦٥-٧٩، مما يدل على أن غالبية الطالبات يمكنهم قراءة الكتب بمستوى من الطلاقة جيدًا ومخارج الحروف بدقة كافية. تعكس هذه البيانات أن أسلوب التعليم المطبق في المعهد فعال في تحسين مهارات قراءة الطالبات، رغم وجود تفاوت فردي قد يتأثر بالخلفية التعليمية السابقة.

بشكل عام، توضح هذه البيانات أن قدرة الطلبة على قراءة الكتب متفاوتة، ولكنها بشكل عام في فئة "جيد". تُظهر عملية التعلم باستخدام طريقة المفتاح للعلوم أن الطلبة قادرون على فهم وتطبيق تقنيات قراءة الكتب بشكل جيد، على الرغم من وجود بعض الفروق الفردية الناجمة عن العوامل التعليمية السابقة. وعموماً، فإن اكتساب الطلبة للقدرة على قراءة الكتاب يوضح النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيق طريقة مفتاح لعلوم في سياق مهارة القراءة.

أوضح الأستاذ علي معمر، مدرس طريقة المفتاح، أن تأثير هذه الطريقة على الطلاب نسبي يعتمد على مستوى فهم كل طالبة. وقال: "إن تأثير هذه الطريقة على الطلاب نسبي، فالأمر كله يعتمد على الطالبات. فهناك من يستطيع أن يفهم هذه الطريقة حقاً ومن ثم يكون قادراً على تطبيقها، وهناك أيضاً من يتبعها فقط دون فهم عميق".

وأضاف أيضاً أن التكرار المحدود للتعلم، والذي يتم مرة واحدة فقط في الأسبوع، يؤثر على نتائج هذه الطريقة. وأوضح الأستاذ علي: "علاوة على ذلك، نحن نتعلم مرة واحدة فقط في الأسبوع. ولكن كما رأيت خلال عدة مشاهدات بالأمس، اختبرنا العديد من الأشخاص لقراءة الكتاب، وكانت قدرتهم حوالي ٧٠ في المائة. حتى أن بعضهم كان مخطئاً بنسبة ٢٠-٣٠ في المائة." يُظهر هذا التصريح أنه على الرغم من أن العديد من الطالبات أظهرن نتائج جيدة، إلا أنه لا يزال هناك عدد من الطالبات اللاتي يواجهن صعوبة في تطبيق قواعد اللغة العربية التي يتم تدريسها.

وعلاوة على ذلك، أوضح الأستاذ علي أن تقييم مهارات القراءة الذي يتم إجراؤه يتم بشكل عشوائي، دون وجود قائمة موثقة بشكل منهجي لقدرات السنترى، لأنه لا يوجد تقييم يتم إجراؤه بانتظام. ومع ذلك، لا يزال المعلم يجري مراجعة لتحسين قدرات الطالبات. قال: "لا يمكنني قياس التغيير الدقيق لأنه لا توجد حاليًا قائمة بقدرات السنترى على وجه التحديد، ولكنني أقوم دائمًا في كل اجتماع بعقد جلسة قراءة كتاب لكل طالبة لمراقبة تقدمهن." يوضح هذا البيان أنه على الرغم من أن هذه الطريقة توفر فرصة لتحسين مهارات القراءة لدى الطالبات، إلا أنه لا يمكن قياس التغيير الدقيق. يوضح هذا البيان أنه على الرغم من أن هذه الطريقة لها تأثير إيجابي على قدرات معظم الطلبة، إلا أنه لا تزال هناك قيود في قياس وتتبع تطور قدرات الطالبات بطريقة منظمة.

تُظهر المقابلات أن طريقة المفتاح للعلوم تُستخدم في تعلم قراءة الكتاب، مع نتائج جيدة بشكل عام. ومع ذلك، هناك تفاوت في مستوى فهم السنترى، مما يشير إلى الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود للتغلب على العقبات الفردية وزيادة وتيرة التعلم. تتماشى هذه النتيجة مع النظريات في تعلم اللغة، والتي تؤكد على أهمية تعديل طرق التدريس لتلبية احتياجات وقدرات الطلبة المتنوعة.

تساعد الأساليب التي تتضمن منهج القواعد النحوية مثل كتاب "المفتاح للعلوم" الطالبات على فهم القواعد في اللغة العربية، والتي يتم ممارستها بعد ذلك في تلاوة الكتاب. يُظهر البحث أن استخدام أمثلة

حقيقية من الكتاب في التعلم يدعم الطلاب بشكل كبير في الربط بين النظرية والتطبيق. ويتفق هذا أيضاً مع أقوال الطلاب بأنهم يستطيعون التعرف على القواعد النحوية بسهولة أكبر بعد التعلم باستخدام هذه الطريقة، كما عبر عن ذلك زيادة الحسنة بقوله: "أستطيع تمييز مختلف أنواع الإعراب والحروف والألف في اللغة العربية".

تماشى ما سبق مع دراسة قام بها دجامارا وآخرون (٢٠١٠) في "استراتيجيات التعليم والتعلم"، حيث ذكروا أن الطرائق تعمل كوسيلة تسهل على المعلمين والطلاب تطوير الفهم والمهارات والاتجاهات وفقاً لأهداف التعلم. وفي هذا السياق، فإن الطرائق ليست مجرد طريقة للتدريس فحسب، بل هي أيضاً أداة مهمة للربط بين المادة التي يتم تدريسها وتحقيق نواتج التعلم المرغوبة.

وعلاوة على ذلك، وكما أوضح كوسويو (٢٠٢٣) في بحثه "ابتكار الأساليب في تعلم اللغة العربية"، فإن التقنيات التفاعلية في تعلم اللغة العربية تؤكد على المشاركة النشطة الطالبات من خلال المشاركة والمناقشة والتحليل. لا يقتصر دور الطالبات على كونه متلقياً للمعلومات فحسب، بل متعلماً نشطاً أيضاً. ويؤكد كوسويو على أهمية التفاعل بين الطالبات والمعلم لبناء فهم عميق. وفي هذا السياق، تتيح طريقة المفتاح التي تستخدم مبدأ "اشرح، اسأل" من خلال تقديم القواعد والممارسة المباشرة في قراءة الكتاب، الفرصة للطلاب للتفاعل المباشر مع النصوص المعقدة. يساهم التفاعل بين المعلمين

والطلاب أثناء عملية التعلم في فهم الأخطاء وتحسين تقنيات القراءة. من خلال نهج منظم، يمكن للطالب إتقان مهارة قراءة الكتاب بشكل أفضل. وفقاً لمجلة "تأثير مدة التعلم على نتائج تعلم الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي ليدوك ٠٠٦ سالاتيغا" للكاتبه ولان ساري (٢٠١٩)، فإن تكرار التعلم عامل مهم أيضاً في نجاح تعلم اللغة. فالتعلم الذي يتم مرة واحدة فقط في الأسبوع، كما أوضح الأستاذ علي معمر، يمكن أن يكون عائقاً في تحقيق أفضل النتائج، خاصة في سياق تعلم اللغة الذي يتطلب ممارسة مستمرة لفهم وإتقان القواعد النحوية. ولذلك، على الرغم من أن طريقة المفتاح مفيدة جداً للطالبات في فهم قواعد اللغة العربية في مهارات القراءة، إلا أن زيادة تكرار التعلم أمر ضروري حتى يكون فهم الطالبات لقواعد اللغة العربية أعمق وأكثر اتساقاً.